Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الذى يرقي بمكانة الأمير الممدوح إلى مرتبة الشاعر السامية. حيث يقول:

شاعر المجد، خذله شاعر اللـ

فظ كلانا رب المعاني الدقاق

قلة نادرة من الشعراء تضع يدها على جوهر التجربة الإنسانية، وتعكسها فى إبداعها مثقلة بهموم الذات وتوترها بين آمالها وأحلامها. وهى اذ تتجاوز هامش الذات الضيق، منطلقة منه وعائدة إليه ترصد المأدبة الإنسانية المقامة والممتدة عبر الزمان والمكان؛ معبرة عن أدق تفاصيل الحياة، متخذة فى ذلك شتى الوسائل الفنية، نافثة فى القصيدة (غزلا كانت أم هجاء، رثاء كانت أم مديحا) هذا الألق الخالد من الصدق والشجن الذى يتخطى بالفن والإبداع أبعاد الزمان والمكان، ويحلق به بعيداعن أسر المناسبة والغرض.

من هذه القلة النادرة؛ وعلى رأسها، كان المتنبى شاعر العربية الأكبر الذى عرف لفنه قدره ولشعره مكانته، وتخطى به الزمان والدهر (الذى أصبح من رواة قصائد).. أليس هو القائل:

أنام ملء جفونى عن شوادرها

ويسهر الخلق جراها ويختصم★

●

(★) لمزيد من الإفادة يراجع بحث د. عز الدين إسماعيل القيم عن تحولات المعني فى شعر المتنبى (بحث منشور فى مجلة مجمع اللغة العربية).